

بحار الأنوار

[352] لا يوب عليه السلام بعد ما عافاه ﷻ تعالى: أي شئ أشد ما مر عليك ؟ قال: شماتة الاعداء. (1) 22 - ص - بهذا الاسناد عن هشام بن سالم، عن أبي عبد ﷻ عليه السلام قال: أمطر ﷻ على أيوب من السماء فراشا من ذهب، فجعل أيوب يأخذ ما كان خارجا من داره فيدخله داره، فقال جبرئيل عليه السلام: أما تشبع يا أيوب ؟ قال: ومن يشبع من فضل ربه. (2) 23 - ص: بالاسناد عن الصدوق، بإسناده عن وهب بن منبه إن أيوب كان في زمن يعقوب بن إسحاق صلوات ﷻ عليهم وكان صهرا له تحت ابنة يعقوب يقال لها إليا، وكان أبوه ممن آمن بإبراهيم عليه السلام، وكانت ام أيوب ابنة لوط، وكان لوط جد أيوب صلوات ﷻ عليهما أبا امه، ولما استحکم البلاء على أيوب من كل وجه صبرت عليه امرأته، فحسد إبليس على ملازمتها بالخدمة، وكانت بنت يعقوب، فقال لها: ألسنت أخت يوسف الصديق عليه السلام قالت: بلى، قال: فما هذا الجهد ؟ وما هذه البلية التي أراكم فيها ؟ قالت: هو الذي فعل بنا ليؤجرنا بفضلته علينا، لانه أعطاه بفضلته منعما، ثم أخذه ليبتلينا، فهل رأيت منعما أفضل منه ؟ فعلى إعطائه شكره، وعلى ابتلائه نحمده، فقد جعل لنا الحسنيين كليهما، فابتلاه ليرى صبرنا، ولا نجد على الصبر قوة إلا بمعونته وتوفيقه، فله الحمد والمنة ما أولانا وأبلانا، فقال لها: أخطأت خطاء عظيما ليس من ههنا ألح عليكم البلاء، وأدخل عليها شيها دفعتها كلها، وانصرفت إلى أيوب عليه السلام مسرعة وحكت له ما قال اللعين، فقال أيوب: القائل إبليس، لقد حرص على قتلي إنني لاقسم بـ ﷻ لاجلدنك مائة - لم أصغيت إليه - إن شفاني ﷻ. قال وهب: قال ابن عباس: فأحى ﷻ لهما أولادهما وأموالهما ورد عليه كل شئ لهما بعينه، وأوحى ﷻ تعالى إليه: " وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث " فأخذ ضغثا من قضبان دقاق من شجرة يقال لها الثمام فبر به يمينه وضربها ضربة واحدة، وقيل: أخذ عشرة منها فضربها بها عشر مرات، و كان عمر أيوب ثلاثا وسبعين قبل أن يصيبها البلاء فزادها ﷻ مثلها ثلاثا وسبعين سنة أخرى. (3) (1 - 3) مخطوط. م